Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

إعتبارات التصميم الحضري المستدام للتنمية السياحية بالمدن الساحلية
دراسة تطبيقية على منطقة أبى قير بمدينة الاسكندرية

أ.د. محمد وهبـــة إبراهيم (*) mwkhalil@uqu.edu.sa
أ.د. محمد عاطف الهامى (*) makamel@uqu.edu.sa
(*) أستاذ بقسم العمارة بكلية الهندسة جامعة ام القرى - المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، وهى رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، وفى ضوء الاهتمام المتزايد بضرورة تبنى مبادئ التنمية المستدامة وإعتبارها الفكر الرائد بالقرن الحادى والعشرين لكل أنواع التنمية البشرية بمختلف مستوياتها بصفة عامة ومبادئ التصميم العمرانى بصفة خاصة، فقد تم استهداف التنمية السياحية المستدامة كنقطة التلاقي بين احتياجات زوار هذه المناطق والمنطقة السياحية بكل مقوماتها واصة الساحلية منها، بحيث يتم إدارة المنطقة السياحية الساحلية بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، وتحافظ على الواقع الحضاري وتضمن استمرارية وتواصل التنمية السياحية بها، وتكمن **المشكلة** البحثية في عدم التعرف على اعتبارات التصميم الحضرى للمناطق السياحية المحلية وربطها بالتنمية السياحية المرجوة خاصة في المدن الساحلية والتى تمتلك من المقومات السياحية مالا تمتلكه كثير من دول العالم لكنها تفتقر الى تخطيط سياحى مستدام، **ويهدف** البحث الى دراسة التنمية السياحية التى تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة لها مع ضمان استفادة الاجيال المستقبلية من إدارة الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية والنظم الايكولوجية والتنوع الحيوى والبيولوجى للبيئة المحلية مع تفعيل دور المشاركة الشعبية للمجتمع فى هذه التنمية، **ويفترض** البحث أن إعتماد التنمية السياحية المستدامة على المشاركة الشعبية يرفع من الكفاءة الاقتصادية وينمي الجـانب الاجتماعى لسكان هذه المناطق مع عدم إغفال البيئة المحلية المحيطة، وأن المنهج التقليدي السائد للعملية السياحية قد تغير متأثرا بأدوات التنمية المستدامة الحديثة والتي تدعم السياحة من خلال اختصار الوقت والجهد والتكلفة، ويمكن تطبيق ذلك على منطقة ابى قير بالاسكندرية مع افتراض أن هذه المنطقة هى نقطة تحول رئيسية فى تطوير السياحة بالاسكندرية، وينتهج البحث عدة مناهج منها **المنهج** الوصفى من خلال الدراسات النظرية والاستقرائية وتشمل عدة محاور، فالمحور الاول يتناول مفهوم التنمية السياحية المستدامة ومستويات التخطيط السياحي، والمحور الثانى ويتناول إعتبارات التصميم الحضرى للتنمية العمرانية السياحية الساحلية المستدامة، ويهتم البحث بطرح آليات إعداد التنمية السياحية الساحلية بكفاءة تضمن استدامتها، كما تم الاستعانة **بالمنهج التطبيقى** المسحى والحقلى لتحقيق المحور الثالث وفيه دراسة لمراحل إعداد الاعتبارات العمرانية والحضرية للتنمية السياحية الساحلية المستدامة بالمشاركة الشعبية بمصر من خلال حالة دراسية بمنطقة أبى قير،

وصولاً الى **استنتاج** مفاده ضرورة وضع إعتبارات تنموية واستراتيجية متكاملة للتنمية السياحية بمنطقة الدراسة من خلال مشاركة أهل المنطقة رأيهم فى المشروعات التنموية التى قد ترفع من مستوى المنطقة، **ويوصي** البحث بضرورة تكاتف كافة القوى الشعبية وسكان المناطق السياحية بإدارة آليات التنمية السياحية الساحلية المستدامة لضمان استمراريتها وتحقيق استراتيجيتها.

الكلمات المفتاحية:

التنمية المستدامة – المشاركة الشعبية - اصحاب المصلحة – السياحة المستدامة - مستويات التخطيط

The Sustainable Urban Design Considerations for Tourism Development in Coastal Cities – Case Study Abo Qir_Alexandria

Prof. Mohamed Wahba Ibrahim Kalil (*) mwkhalil@uqu.edu.sa
Prof.Mohamed Atef Elhamy Kamel (*) makamel@uqu.edu.sa
Professor of Architecture Umm Al Qura University KSA (*)

:Abstract

Tourism is a dynamic movement linked to the cultural and intellectual aspects of man. It is a cultural message and bridge of communication between human cultures and knowledge of nations and peoples. In fact, there are various kinds of tourism including, coastal, therapeutic, natural and archeological ... etc. In the light of the growing interest in the necessity of adopting the principles of sustainable development and considering it as the leading thought or intellect of the twenty-first century for all types of human development at all levels, in general, and the principles of tourism development, in particular, the sustainable tourism development has been targeted as a point of convergence between the needs of visitors to these areas and the tourist area with all its components, so that management of the tourist area can be performed in a manner which provides the economic, social and spiritual needs, and maintains the cultural reality and guarantees the continuity and sustainability of tourism development.

The research problem lies in the absence of integration in order to achieve the desired tourism development, especially in the field of coastal tourism, particularly in Egypt, which has such tourism potentials which are not possessed by many countries of the world. However, it lacks tourist sustained planning; therefore, it becomes necessary to identify the mechanisms of sustainable coastal tourism development in order to achieve the integrated management of these areas to ensure its continuity through certain standards that helps in its sustainability. The research assumes that adoption of sustainable tourism development raises the economic efficiency and develops the social aspect of the population of these areas. In addition, it suggests that the prevailing traditional approach of the tourism process has changed due to the effect of the new sustainable development tools which support tourism through cutting down time, effort and cost. By applying this to Abu Qir area in Alexandria, with the assumption that this region is a major turning point in the development of the city of Alexandria due to its importance and potentials, the research consequently aims to draw attention to the importance of exploiting the available possibilities in Alexandria, particularly the area of Abu Qir and deduce the controls and standards of supporting and strengthening the concepts of sustainable tourism development. In order to achieve these goals, the research has adopted an investigation method based on two parts: the first part is the theoretical studies which includes several axes. The first axis deals with the concept of sustainable tourism development and levels of tourism planning. On the other hand, the second axis includes the sustainable management principles of tourism activities for the coastal areas and their general characteristics. Furthermore, the third axis addresses standards of sustainable urban coastal tourism development. The first part ends with the fourth axis which presents the efficient implementation mechanisms of sustainable coastal tourism management that guarantees its sustainability. However, the second part comprises the applied study of the preparation stages of the sustainable coastal tourism

development plan, especially in the city of Alexandria and the study is concerned in particular with the area of Abu Qir, concluding to the necessity of setting integrated developmental and strategic standards for tourism development of the study area. The research recommends the need of all population and inhabitants of tourism areas to identify and unite on the sustainable coastal tourism development mechanisms in order to ensure its continuity and achieve its strategy.

Key words:
Sustainable development - Public participation - Stakeholder engagement–Sustainable tourism – Planning levels

مقدمــة:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للسياحة وما تقدمه من دخل وفرص عمل للاقتصاد بشكل عام، إلا أن هناك العديد من المناطق في الدول العربية تعاني من ضعف مستوى الدخول ومحدودية الخدمات المقدمة فيها بالرغم من توافر عناصر ومقومات السياحة بها، وفي إطار نهج العولمة الذي يسود العالم اتجهت دول العالم وحكوماتها إلى الاهتمام بالتنمية الشاملة والمستدامة من خلال الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة بهدف تنويع قاعدة اقتصادياتها الوطنية وزيادة فرص العمل لمواطنيها وتعزيز دور القطاع الخاص في مختلف المجالات والقطاعات تحت شعار التنمية المستدامة للسياحة، وبشكل عام فإن التنمية المستدامة للسياحة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار عدة أبعاد لتحقيق التوازن بين الجوانب الروحية والمادية بهدف تفعيل التعارف بين الشعوب بإنسجام ومع المجتمع وتقاليده والنظام وأسسه، وهذه الأبعاد تشمل البعد الروحي، الثقافي، الاقتصادي، الاجتماعي، الترويحي والبيئي.

أهمية الدراسة:

ونحن على مشارف طفرة هائلة تتمثل في إنشاء العديد من المناطق السياحية ، كان لابد من دراسة أهمية المناطق السياحية ومدى توافقها مع منظومة الاستدامة البيئية التي تضمن استمراريتها بالاضافة الى إتباع سياسة تخطيطية جيدة من شأنها المحافظة على البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية، على أن تبقى صالحة للأجيال القادمة فتحقق ما يطلق عليه بالسياحة المستدامة.

مشكلة الدراسة:

وتكمن المشكلة البحثية في عدم وجود خطة للتنمية السياحية الساحلية المستدامة بسبب إهمال التفاعل مع أهل المناطق السياحية وتجاهل مشاركتهم الشعبية فى تنمية المنطقة التى يقطنون فيها بكل مواردها.

الهدف من الدراسة:

يهدف البحث إلى وضع إستراتيجية تحقق الاعتبارات الحضرية والعمرانية لتنفيذ السياحة الساحلية المستدامة بكفاءة وتسعى لتحقيق التنمية السياحية التى تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة لها مع ضمان استفادة الاجيال المستقبلية من إدارة الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية والعمليات الايكولوجية والتنوع الحيوى والبيولوجى للبيئة المحلية وتفعيل دور المشاركة الشعبية للمجتمع فى هذه التنمية.

فرضية البحث :

ويفترض البحث أن إعتماد التنمية السياحية المستدامة على المشاركة الشعبية يرفع من الكفاءة الاقتصادية وينمي الجـانب الاجتماعى لسكان هذه المناطق ويمكن تطبيق ذلك على منطقة ابى قير بالاسكندرية لما تحتوية من مقومات غير متوفرة فى باقى المناطق الساحلية من أثار غارقة وسياحة شاطئية مع افتراض أن هذه المنطقة هى نقطة تحول رئيسية فى تطوير السياحة الساحلية بالاسكندرية ويمثل نواة إستدامتها.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي لأهم ما ورد في الكتب والمراجع والدوريات المتعلقة بالبحث فى اطاره النظرى.
- المنهج التطبيقى من خلال الرفع المساحى والاستبيانات للافراد المشاركين بالتنمية المستدامة لتحقيق فرضيات الورقة البحثية ومدى تحقيقها لهدف البحث وهو تحقيق المشاركة الشعبية من خلال استبيان ومشاركة المجتمع واخذ الاراء فى التنمية السياحية الساحلية المستدامة فى منطقة ابى قير بالاسكندرية.

الاطار النظرى:

1- المحور الاول: التنمية السياحة والمستدامة:

1-1 مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

التنمية المستدامة Sustainable Development: وتعني التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة المستقبل والاجيال القادمة، وهذا المفهوم في اطاره العام هو مفهوم بيئي في الاساس و لكنه تحول الى مفهوم تنموي شامل يراعي ثلاثة محاور رئيسية وهي:المحور البيئي Environmental،

والمحور الاجتماعي Social، والمحور الاقتصادي Economic شكل(1)، وبالرغم من تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وعدم استمراريتها، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة.(Holden, 2000)

شكل(1) عناصر التنمية المستدامة (الباحثان بتصرف)

السياحة Tourism: هي حركة ديناميكية ترتبط ا
حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف

السياحة البيئية Environmental tourism: هي
عليها، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة الـ

التنمية السياحة المستدامة lopment Tourism
المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئ
المقومات التنموية السياحية (Helmy,2015)، وهي نقطة
المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها وبإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها، بالإضافة إلى تقييم الأثر البيئي للمنطقة المعنية وهي عملية منهجيه للتنبؤ بالآثار البيئية المحتملة لمشروعات التنمية السياحية المقترحة في مرحلة مبكرة من عملية اتخاذ القرار لضمان استمرارية التعامل مع الخطط الموضوعة واستدامتها، وتأتي مراحل وضع الإستراتيجية للتنمية المستدامة للمناطق السياحية على النحو التالي:

- وضع رؤية وطنية ومحلية حول التنمية المستدامة بصفة عامة.
- وضع التوجهات حول التنمية المستدامة للمناطق السياحية.

- وضع إطار مؤسسي لضمان جودة الخطط واستمرارية تنفيذها.

ولذلك فإن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يتطلب تحقيق: . شكل (2) التنمية السياحية المستدامة

- البعد الاجتماعي: على اعتبار أن هذه المؤسسات السياحية هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات المحلية ، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات. شكل(2)
- البعد الاستدامى: حيث تتعامل هذه المؤسسات السياحية على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لمنع إخطار التلوث لضمان استمرارية السياحة.
- البعد التكنولوجى: فى إستغلال أكبر قدر ممكن من التسوق الاليكترونى عبر الانترنت، بالاضافة الى تقديم الخدمات السياحية بأعلى تقنية لضمان توفير الخدمات اللائقة. (Helmy, 2015)

ومن هنا نجد أن التعريف الامثل للتنمية السياحية المستدامة أنها "التنمية التى تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية مع ضمان استفادة الاجيال المستقبلية من إدارة الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية والعمليات الايكولوجية والتنوع الحيوى والبيولوجى للبيئة المحلية مع المشاركة الشعبية للمجتمع فى هذه التنمية" (WTO,2010)

التكامل بين التنمية المستدامة والتنمية السياحية: شكل (3) ويحدث التكامل من خلال:

- قواعد الاستثمار السياحى: وهى استدامة الاعمال المرتبطة بالسياحة والمعتمد على مستوى التنمية السياسية وقواعدها وهى تعتمد على خطط النظام الحكومى وتوفير الامن والأمان للأفواج السياحية.
- أعمدة الاستثمار السياحى المستدام: من خلال تحقيق أسس الاستدامة الثلاثة كالتنمية البيئية والطبيعية وتشمل كافة المظاهر الطبيعية (Moore, 2002)، وكذلك السلوك الاستدامى الانسانى للمجتمع فى صورة تنمية روحية وانسانية تضمن الاستمرارية الاستثمارية والاقتصادية.

- عملية إدارة الاستثمار السياحى وقدرة الدولة وسمعتها فى إدارة المنظومة السياحية مع ارتباط ذلك مع جذب أصحاب رؤوس الاموال والمجتمع كشركاء للتنمية. .(الروبى،2008)

- تفهم معنى التنمية السياحة بالمجتمع وإرتباطها بالسمعة الطيبة للمكان الجاذب للسياحة.

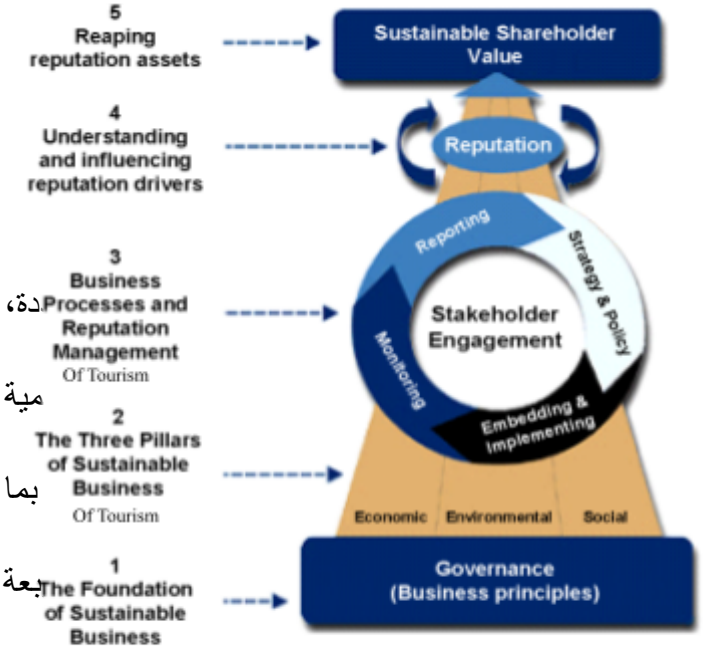

شكل(3) تكامل التنمية المستدامه والتنمية السياحيه.(الباحثين بتصرف)

- ضمان استدامة صلاحية المكان وسمعته للتن

1-2 مستويات التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه وضع خطه مس
ويتطلب ذلك حصر الموارد السياحية في ال
سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفي
يضمن استدامتها، وتتعدد المستويات المكاني
مستويات رئيسية هي: (غنيم،2004)

- على المستوى الدولي International Level
- على المستوى الإقليمي Regional Level
- على المستوى الوطني National Level
- على المستوى المحلي Local Level

1-3 مكونات التنمية السياحية المستدامة: . (Valene, 2011)

يرتبط مفهوم التخطيط السياحي بشكل كبير بمفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات، فالتنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية .(كـافي،2010)، وتتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، ويمكن حصر المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط فيما يلي:

- **عوامل وعناصر جذب الزوار**Attraction: وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات (Moore, 2002) ، والدوافع البشرية مثل المواقع

التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب، ومن هنا تأخذ السياحية أشكالاً متعددة مثل : "سياحة الآثار – السياحة العلاجية - سياحة الطبيعة – السياحة الثقافية – سياحة رجال أعمال – سياحة ساحلية وشاطئية"

- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة والنوم** Accommodation: كالفنادق والموتيلات وبيوت الضيافة ومدى تمتعها بمناظر خلوية وشاطئية وكذلك المطاعم والاستراحات كذلك التوزيع الجغرافي لكل هذه الخدمات.

- **الخدمات المختلفة والتسهيلات المساعدة** Supporting Facilities**:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة.

- **خدمات النقل** Transport**:** وتشمل وسائل النقل ونظم النقل على الطرق والمطارات ومحطات السكك الحديدية، وكافة الوسائل الفرعية على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

- **خدمات البنية التحتية** Infrastructure**:** وتشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات السريعة.

- **عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، وسن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية ، وجذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

1-4 معوقات التنمية السياحة المستدامة:

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، يتطلب هذا تحقيق رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، ولكن تظهر عدة معوقات (WTO,2010)، ويمكن تلخيص أهم معوقات التنمية المستدامة للمناطق السياحية الساحلية كالتالي:

- عدم وضوح الرؤيا الإستراتيجية لإدارة المناطق الساحلية.

- وجود تداخل في المسئوليات بين الجهات المختلفة.

- عدم تشخيص وتقويم الأوضاع البيئية المحيطة بالمناطق الساحلية، ومحاربة التآكل الساحلي.

- ضعف الوعي وغياب المشاركة العامة والشعبية.

- عدم الاستغلال الاقتصادي الأمثل للمناطق السياحية وخاصة الساحلية.

1-5 خصائص التخطيط السياحي المستدام للمناطق الساحلية:

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لابد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أهمها:

- تخطيط مرن Flexible مستمر Continuous وتدريجي Incremental : يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر وذلك بناءاً على المتابعة المستمرة لضمان التواصل. (هرمز، 2016)
- تخطيط شامل: لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية.
- تخطيط تكاملي: ويتم التعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث أن كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.
- تخطيط مجتمعي: ويسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.
- تخطيط بيئي: يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنه.
- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ: فلا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.
- تخطيط مرحلي منظم: يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

1-6 عوامل نجاح التنمية السياحية: . (Pearson, 2017)

ويرى رواد التخطيط السياحي أنه يجب أن تتوافر أربعة علاقات منها الاقتصادى ومنها الانسانى والبيئى

يمكن حصرها بمصطلح 4E)) لإنجاح التنمية السياحية وهى: (Charles,2019)

العلاقة بالنشاط الاقتصادي (Economics) العلاقة بتدفق النقد الأجنبي Exchange))

العلاقة برواد السياحة (Enrichment) العلاقة بالبيئة المحلية (Environment)

- **علاقة التخطيط السياحي بالنشاط الاقتصادي** (Economics) **:**

فنجاح النشاط السياحي الساحلي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة المخطط لها والتي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها.

- **علاقة التخطيط السياحي بتدفق النقد الأجنبي** Exchange)):

إن نجاح التخطيط السياحي يقاس بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة تدفق النقد الأجنبي إلى الدولة من خلال عائدات السياحة من خلال الموانئ أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

- **علاقة التخطيط السياحي برواده** (Enrichment) :

يكون من الملائم تهيئة اهل المنطقة لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم الامكانيات الذهنية، مما يجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى.

- **علاقة التنمية السياحية بالبيئة** (Moore, 2002) : (Environment)

يعتبر التدفق السياحي مرتبطا بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في مظاهر الطبيعة والمناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها شكل (4)، أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية المطلة على السواحل، ومن هنا تظهر أهمية الربط بين التخطيط السياحى والبيئة المتمثلة فى السواحل لتحقيق الاستدامة، ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة الى عدة نقاط أساسية:

- دراسة الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الارض والتربة والطاقة والمياة ..الخ

- الحفاظ على التنوع البيولوجى من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الايكولوجى والحفاظ على المناطق ذات الطبيعة الحساسة والنادرة. (Charles, 2019)

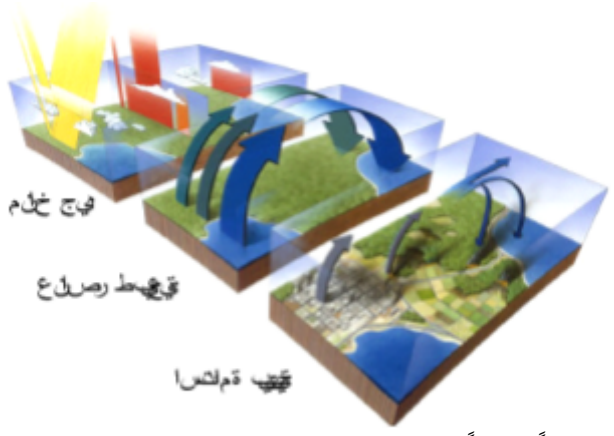

- الابقاء على التراث الثقافى بأشكالة المختلفة ،
الحرفى والصناعات اليدوية مع العمل على تكا
- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع
(الروبي،2008)

- إستخدام العمالة والمنتجات المحلية التى ترتبط إرتباطاً شديداً بالبيئة المحيطة.

شكل(4) تكامل التنمية السياحية بالبيئة الطبيعية.

2 – المحور الثانى: إعتبارات التصميم الحضرى للتنميه العمرانيه المستدامه للمناطق الساحليه:

ويكمن جوهر مشكلة العمران السياحي في تلبية الاحتياجات اليومية للحياة للسياح بدون الإخلال بالقيم الاجتماعية والثقافية الســـائدة بالمجتمع السياحي، من خلال:

2-1 الاعتبارات المادية لتشكيل عمران المنطقة السياحية الساحلية المستدامة :

- تكامل الخدمات بالمناطق السياحية الساحلية. - تكامل استعمالات الاراضى.
- تكامل شبكات الطرق بالمناطق السياحية الساحلية. - تنوع التشكيل البصري.
- مرونة المخططات السياحية واستدامتها.

2-2 الاعتبارات البيئية لتشكيل عمران المنطقة السياحية الساحلية المستدامة:

تهدف الاستدامة هنا إلى تحقيق بيئة سياحية ساحلية جمالية وخالية من التلوث وذلك عن طريق :

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والشاطئية والموروثات الثقافية للمجتمع.
- ايجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية كالحد من تلوث سياحة اليخوت.
- الارتقاء بالوعى البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.

- توفير الأمن والأمان والحماية من خلال دراسة الظروف البيئية والايكولوجية مثل الأمان البيئى ضد الكوارث والفيضانات والاعاصير وتحقيق الاكتفاء الذاتى للاتصال بالطبيعة. (Iraqi, 2013)
- التكامل مع الخصائص الطبيعية للموقع (خصائص السطح والموارد المائية)، إلى جانب ملائمة الظروف البيئة المحيطة واستخدام الأساليب الطبيعية للتهوية وتلطيف درجة الحرارة. (Iraqi, 2013)
- إدارة المخلفات الصلبة والسائلة لتحقيق أكبر استفادة منها وتجنب أضرارها.
- تحقيق وتكامل البنية التحتية للمناطق السياحية من إمداد بالمياه، والكهرباء، والتليفونات، والموبايل، والصرف الصحى وكافة الخدمات الترفيهية والاتصالات والانترنت ..الخ (Moore, 2002)

2-3 الاعتبارات الاجتماعية لتشكيل عمران المنطقة السياحية الساحلية المستدامة:

يعتبر العمران بصفة عامة هو التجسيد المادى المعبر عن النسق الاجتماعى والاقتصادى، ويؤثر دور المجتمع والتفاعلات الاجتماعية فى تشكيل العمران، حيث تعتبر العوامل الثقافية والاجتماعية للمجتمع من المحددات المكونة له، ليعطى المكون البيئى الذى يؤدى إلى هوية العمران وخاصة السياحي . (لمعي،1993) وتتمثل المظاهر الاجتماعية للعمران السياحي المستدام في الآتي :

- تحقيق العدالة الاجتماعية على مستوى الجيل الواحد وكذلك بين الاجيال المختلفة من حيث الحق فى الاستفادة من الموارد البيئية وتوزيع الدخول ..الخ . (Webster, 2002)
- توفير الدراسات والمعلومات عن طبيعة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية قبل وأثناء التنمية، خاصة للمجتمع المحلي، حتى يمكنهم المشاركة والتأثير على اتجاهات التنمية الشاملة.
- توعية المجتمع المحلى مع التثقيف البيئي بأهمية البيئة الساحلية والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب. (Frederic, 2010)
- الاعتراف بدور السكان المحليين بالمشاركة الشعبية في إدارة المناطق السياحية الساحلية الملائمة مع احترام الموارد الطبيعية والمنظومات الايكولوجية لسكان المناطق الساحلية. (Frederic, 2010)

- التنمية بالانتماء:عن طريق انتقاء العناصر البشرية الراغبة والقادرة على تعمير هذه المجتمعات، كما يجب ان تكون عناصر شابة ذات مهارات مختلفة يمكن أن يكون ارتباطها بمجتمعها الجديد بمثابة بدايات حقيقية لمزاولة أعمالها من خلال انتماء حقيقي للمكان. (على،2007)

- التنمية بالمشاركة:عن طريق إشراك القطاع الخاص والهيئات المختلفة والأفراد في عملية التنمية، للتغلب على الصعوبات العديدة التي يقف أمامها الروتين الحكومي عاجزا إزاءها، فعملية المشاركة تتم

2-4 الاعتبارات الاقتصادية لتشكيل عمران المنطقة السياحية الساحلية المستدامة:

تتمثل المظاهر الاقتصادية للتنمية العمرانية السياحية المستدامة في درجة احتواء المنطقة السياحية الساحلية للتنمية وتحديد معدلات السكان المناسبة لها، وتتعدد المظاهر الاقتصادية كالآتى :

- مقابلة الاحتياجات الاساسية للعنصر البشرى والارتقاء بالمستويات المعيشية لسكان هذه المناطق.
- خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالى فرص عمل ودخول جديدة وتنوع الاقتصاد.
- توفير مشاريع تضمن زيادة الدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة ونقل السياح فضلا عن العمل كمرشدين سياحيين.
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية، ومشروعات المطاعم والكافيتريات السياحية، مع الاستخدام الفعال لإستعمالات الاراضى بالمناطق السياحية.
- زيادة الاكتفاء الذاتي من خلال رؤية التنمية ككائن حى قادر على الإنتاج وتجديد الذات ابتداء من وحدة المسكن وحتى المنطقة ككل . (Biliana, 2005)
- توفير مقومات الإنتاج وتوفير فرص التسويق وفرص العمل المناسبة لجميع أفراد الأسرة وتقليل الفاقد فى مدخلات ومخرجات التنمية وإدارة المصادر لتحقيق الاستفادة القصوى منها على مستوى المجتمع.
- تحقيق أكبر عائد اقتصادى من الامكانيات السياحية المتاحة، كسياحة اليخوت وسياحة الغطس.. الخ.
- التعاون الدولي: من خلال التشاور في مجال مفاوضات تحرير تجارة الخدمات السياحية التي تتم في إطار منظمة التجارة العالمية، واستغلال المعونات الدولية لحماية المناطق السياحية الساحلية من الآثار

السلبية التي قد تنجم عن التنمية المفرطة والاستغلال غير الرشيد للثروات الطبيعية. (Pearson., 2017)

2-5 الاعتبارات التكنولوجية لتشكيل عمران المنطقة السياحية الساحلية المستدامة:

- وتتمثل في استخدام التكنولوجيات المتوفرة والمتوافقة بيئيا، مع إتاحة فرص للدور الإنسانى فى عملية التنمية، مع إنشاء قاعدة معلوماتية لمتابعة وتقييم برامج التنمية السياحية المستدامة، والاستفادة من إمكانيات العصر في تحقيق أهداف هذه التنمية السياحية، مع إمكانية تحقيق تنمية ساحلية مستدامة من خلال استخدام تكنولوجيات بناء بيئية تتوافق مع مناخ السواحل ويقلل من استهلاك الموارد.
- العمل على تقديم دعم تقني لإنشاء شبكة للمعلومات السياحية وخاصة الساحلية منها.
- تعاون جميع الأطراف والوزارات لتشجيع ونشر تطبيقات السياحة الإلكترونية.

2-6 الاعتبارات الإدارية والتنظيمية لتشكيل عمران المنطقة السياحية المستدامة:

وتتمثل فى إنشاء هياكل إدارية ومالية مستقلة ومدربة لتتناسب مع خطط التنمية السياحية المستدامة، مع دعم دور المشاركة الشعبية فى التنمية وتخطيط تلك التجمعات، بالإضافة إلى توفير التواجد الأمنى لها وتوفير أجهزة الأمن الصناعى وحماية البيئة، وتشمل الأنشطة الرئيسية لإعداد الخطة لتنفيذ إدارة السياحة الساحلية مايلي:

- تنفيذ برنامج للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.
- وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة. (السحيباني، 2016)
- الزيارات الميدانية والعمل الحقلي وتركز على تدقيق المعلومات المتوفرة وتقييم الأوضاع الراهنة.

- الإعلام والترويج: من خلال مساندة جهود الإعلام السياحي بما يدعم تنشيط وتنمية القطاع السياحي، وتحقيق التعاون في نشر الوعي السياحي الساحلي بين شعوب الدول العربية من خلال إرساء وتدعيم ثقافة السياحة لدى تلك الشعوب. (UNEP, 1998)

2-7 آليات إعداد التنمية السياحية الساحلية المستدامة:

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية الساحلية المستدامة على عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كالتالي:

- إعداد الدراسات الأولي لمشروع التنمية السياحية. (هرمز، 2016)
- تحديد أهداف التخطيط السياحي بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال المعلومات المتوفرة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم المنطقة المعنية بالدراسة.
- جمع المعلومات من خلال شركاء التنمية بالمنطقة السياحية وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية الساحلية ومدى استيعاب أهل المنطقة للمشروعات التنموية.
- تحليل البيانات وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها والخروج بحقائق تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.
- وضع البدائل لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة وتنفيذها بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها .
- جمع البيانات وتحليلها وهى تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها مثل عناصر الجذب السياحي، المرافق والخدمات، وسائل النقل، خدمات ومرافق البنية التحتية، وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بآراء المسئولين في أجهزة الدولة كلٍّ حسب تخصصه، وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية

ودراسة الأسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية ، وخطوط النقل الجوي...الخ. (Biliana, 2005)

3 - المحور الثالث : دراسة تطبيقية للتنمية السياحية الساحلية المستدامة فى مصر:

3-1 دراسة تطبيقية لمنطقة أبى قير بالإسكندرية:

تتميز مصر بإمتداد حدودها الشرقية على البحر الاحمر والشمالية على البحر المتوسط، ولكن لا توجد أى مخططات تهتم بالتنمية السياحية الساحلية وخاصة بالساحل الشمالى الغربى خاصة الاسكندرية، حيث يمكن مناقشة الرؤية الإستراتيجية وخطة التنمية السياحية المستدامة، مع تأصيل مفاهيمها بشكل فعال ومتوازن بيئياً وعمرانياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال تفعيل المشاركة الشعبية لأهالى المنطقة وذلك لتحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة.

3-2 آليات تطبيق اعتبارات التصميم الحضري للتنمية السياحية الساحلية المستدامة لمنطقة أبى قير:

3-2-1 دراسة الوضع الراهن ومشكلات المنطقة: شكل(5)

- غياب إستراتيجية التنمية الشاملة للسواحل والشواطئ وخليج أبى قير ويبدو ذلك واضحا في عدم التعامل مع المشاكل البيئية والعمرانية ويمكن تحديد أهم المشاكل المتفاقمة من غياب هذه الإستراتيجية ما يظهر من تعديات، وهذه التعديات تكون مصحوبة بممارسات بيئية خطيرة وقد تكون مدمرة مثل الصرف المباشر على البحر أو إلقاء المخلفات السائلة والصلبة من المصانع بمياه البحر مما تعرضه للتلوث مع عدم وجود تشجير للطرق أو الشواطئ.
- الآثار السلبية علي الموارد المائية مثل استعمال المراكب ذات المحركات والذي يؤدى إلي تآكل الشواطئ الساحلية، وإلي نشر الأعشاب المائية الضـارة، وإلي تلوث كيميائي وتعكير في المياه السطحية، وتصريف العوادم والنفايات السائلة في البحر قد يؤدي إلي اختناق الأحياء المائية.

شكل (5) خريط

- تفاقم مشكلات الطرق والمواصلات بالمنطقة وقلة الطرق مما يجعلها من المناطق المعرضة للكوارث بسبب عدم وجود مخارج من المنطقة حيث تعتمد على طريق واحد فقط موازى لطريق قطار. شكل(6)

- عدم استغلال الامكانيات الشاطئية والاراضى الفضاء والمبانى الاثرية بالمنطقة الاشكال من(7إلى11)

شكل(6)

شكل (7) مشكلات وعشوائيات مرورية وتعديات بالوضع الراهن لمنطقة ابى قير.

شكل (8) عشوائية المبانى وانعدام الطابع المعمارى والتصاق المبانى بالشاطئ من مشكلات منطقة ابى قير.

شكل (9) تجاهل الامكانيات الساحلية والأثرية بشبة جزيرة ابى قير (الشواطئ – جزيرة نيلسون- طابية البرج).

شكل (11) عدم استغلال الاراضى الفضاء لإقامة المشروعات التنموية.

3-2-2 الإمكانيات التراثية بمنطقة ابى قير:

يحتوى خليج أبي قير البحري على مواقع مميزة للآثار الغارقة بالإسكندرية مثل التراث الغارق منذ العصر الفرعوني وحتى العصور الحديثة في آن واحد، وهي صفة قلما توجد في مواقع الآثار الأخرى، بالاضافة الى أسطول نابليون الغارق وإمكانيات المنطقة لإقامة منتجعاً سياحياً عالمياً له كافة المقومات التاريخية والسياحية والمناخية، ويوجد بمنطقة أبى قير بعض الأماكن الأثرية الهامة منها:

أولا: طابية البرج - طابية كوسا :

تقع هاتان الطابيتان عند ميناء أبى قير وهى من الأماكن الأثرية منذ دخول المماليك إلى مصر وهما بحاجة إلى أعمال صيانة وترميم حيث يمكن استغلالها كمزارات سياحية هامة .

ثانيا : منطقة الجرسان :

وجود بعض الآثار الغارقة شكل (12) وهى ملتقى البحر الميت والبحر الحي كما توجد بعض الآثار الغارقة في خليج أبى قير مثل القطع الخاصة بسفن نابليون بونابرت بأبي قير وتم إنتشال أجزاء منها منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً.

ثالثا : وجود بعض الجزر داخل حرم البحر وهى :

جزيرة نيلسون "دسوقي " - جزيرة العريان - الجزيرة الصغيرة.

رابعا : منطقة براديس :

وهى منطقة تقع على البحر الحي عبارة عن خليج صغير يمكن استغلالــها في إقامة بعض الأنشطة السياحية العالمية والمجالات المستقبلية لاستغلال منطقة أبى قير مثل : سباقات القوارب الشراعية - ألعاب التزحلق على الماء - سياحة الغوص – سياحة مسابقات الصيد.

شكل (12) بعض الاثار الغارقة المتفرد بها خليج ابى قير

خامسا : منطقة المنتدى:

هذه المنطقة تقع آخر حدود البحر الميت وهى عبارة عن غابة ترفيهية مليئة بالأشجار ويمكن استغلالها لإقامة حدائق وموتيلات لإقامة السائحين بها .

3-2-3 أهداف التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة :

تحت مظلة احترام المبادئ والأهداف المنصوص عليها بقانون حماية البيئة، تعمل كافة الأطراف على أن يكون الهدف من استعمال المنطقة الساحلية هو المحافظة على شمولية الموارد الطبيعية والمنظومات الإيكولوجية الساحلية من خلال:

- الوقوف على الوضع الحالي للبيئة المائية والمناطق الساحلية وتركيز الاهتمام بالمناطق المسببة للمخاطر البيئية، وربطها بالمجتمع بمعالجة مصادر التلوث المائى وتنحصر فى:

أولاً معالجة الصرف الصناعي: يعتبر النشاط الصناعي من المصادر الرئيسية لتلوث مياه خليج أبو قير والذي يتمثل في الشركة العامة للورق راكتا، شركة الورق الأهلية، شركة أبو قير للأسمدة، الشركة الوطنية للكيماويات الزراعية، شركة كيمكس للمبيدات وبالتالى وجب معالجتها.

ثانياً معالجة الصرف الزراعى: يتجمع الصرف الزراعى بما يحمله من ملوثات من منطقة أبو قير والطرح والطابية بالمصارف الزراعية ومنها إلى مصرف العامية إلى خليج أبو قير.

ثالثاً معالجة الصرف الصحي: يتم الصرف الناتج عن المساكن العشوائية الموجودة بالمنطقة فى خليج أبو قير بطريقة غير مباشرة من خلال المصارف، نظراً لعدم وجود شبكة للصرف بالمنطقة.

- تحقيق أقصى إستغلال للامكانيات السياحية بالمنطقة سواء الاثرية أو الطبيعية والشاطئية. شكل (13)
- إشراك المجتمع المحلي في المشروع، ومدى تأثرهم به وتأثيرهم عليه.

3-2-4 إستراتيجية التنمية السياحية الساحلية لمنطقة أبى قير بالإسكندرية:

- إعداد إستراتيجية التنمية الشاملة والمستديمة للسياحة في المنطقة الساحلية، من خلال إعداد مشروعاً متكاملاً لمراقبة المنطقة الساحلية لشواطئ الإسكندرية وخاصة منطقة أبى قير بحيث يتم من خلاله :

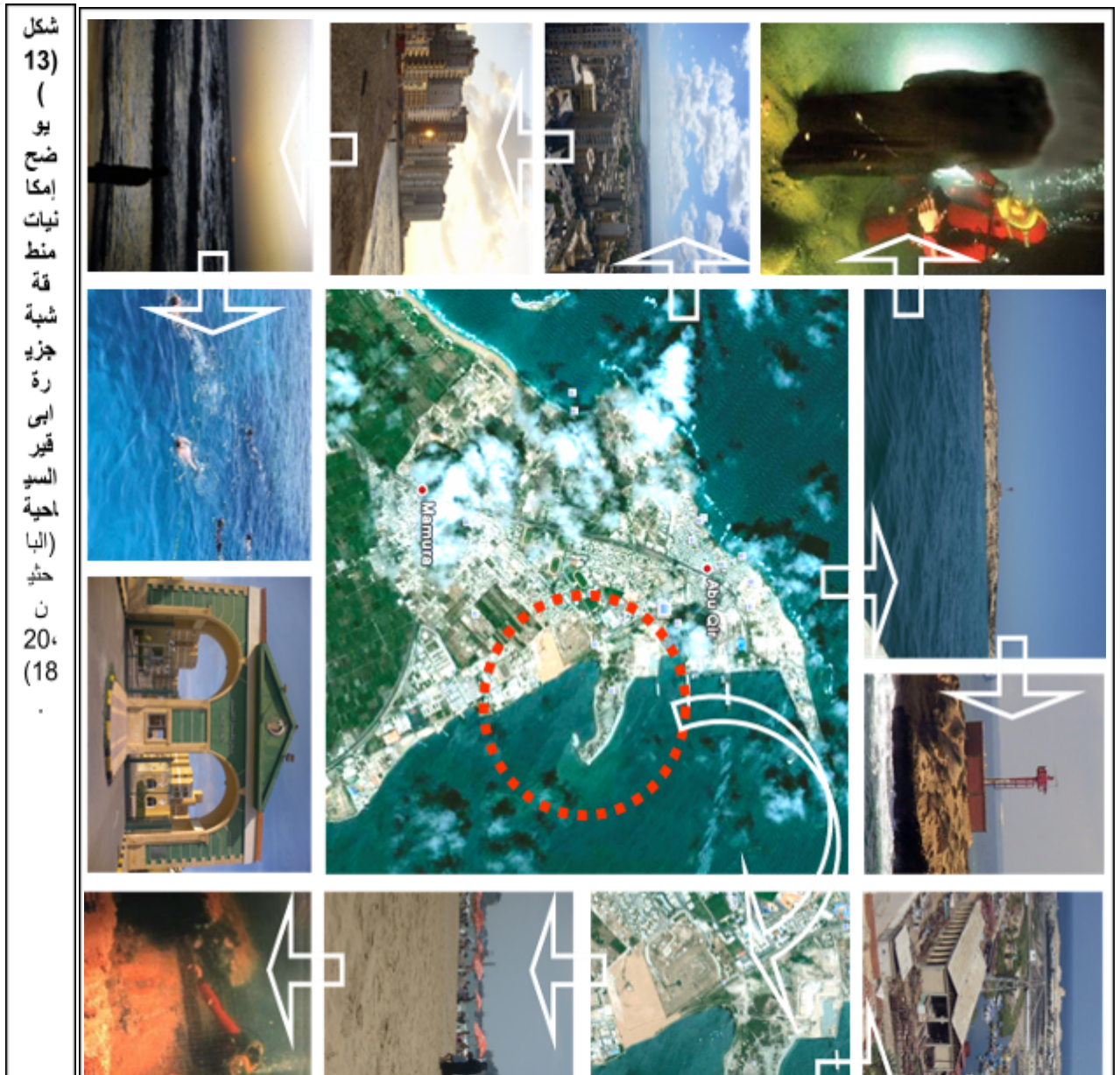

شكل (13) يوضح إمكانيات منطقة شبة جزيرة ابى قير السياحية (الباحثين، 2018).

- إلتقاط جميع المعلومات البحرية الهامة بواسطة المسح الهايدروغرافي والطوبوغرافي والتيار الموجي، بالإضافة إلى الأساليب التقنية المتطورة التي يتم إلحاقها بالمشروع مثل المسح الليزري وشبكة التصوير الفيديو وأجهزة قياس البيانات البحرية وأجهزة الرادار عالي التردد والتي يتم من خلالها تغذية قاعدة البيانات البحرية الرئيسية بالمحافظة بالإضافة إلى عرض بعض البيانات الفورية على الموقع الإلكتروني الخاص بمراقبة المنطقة الساحلية.
- عمل الدراسات التخصصية المتعمقة في مجال إدارة وهندسة السواحل والتي تأتي كخطوة رائدة من قسم إدارة الشواطئ بالمحافظة وتصب في تحقيق الخطة الإستراتيجية وذلك لضمان إدارة متكاملة للمنطقة الساحلية بالإسكندرية وتنميتها بصورة مستدامة، مما يبرز مدينة الإسكندرية كمدينة رائدة في التطوير الساحلي على الخريطة الدولية.
- إعداد خطة ترويجية للمنتجات السياحية الساحلية بخليج أبى قير وفق المواسم على مدار العام.

- إعداد وتوفير دراسات الجدوى الأولية الجاهزة للمشروعات السياحية المرغوب في إقامتها بالمنطقة، مع إرفاق تلك الدراسات بالمخططات التوجيهية وعرضها على شركاء التنمية بالمنطقة حتى يتعايشوا معها ويساعدوا في إنجاحها.
- تنظيم ملتقى استثماري لعرض المشاريع السياحية الساحلية على المستثمرين بالمحافظة.
- تفعيل برنامج التنمية السياحية للمنطقة للحد من الفقر والبطالة بين سكان المنطقة.
- اعداد خطة استراتيجية للتأكد من نوعية المياه وجودة الهواء وعدم إحداث أي تلوث بيئي، والاستعانة بالشركات المتخصصة لإجراء دراسة شاملة لقياس التأثير البيئي مع النماذج الهايدروديناميكية والنماذج المائية بالإضافة إلى تنفيذ خطة للتأكد من استدامة التنمية الساحلية لشواطئ المنطقة. شكل(14)
- إعداد سيناريوهات لمواجهة الأزمات الطارئة في القطاع السياحي الساحلي لخليج أبى قير.
- تعريف المناطق أو المواقع التي تمتلك قابلية التطوير وتصنيفها بحسب الأولوية لتحويلها إلى وجهات سياحية وتحديد المفاهيم التنموية المناسبة من خلال تحديد الامكانات المتوفرة بالمنطقة.
- إعداد مشروع لإدارة منطقة أبى قير، تحدد به الاستخدامات المختلفة للمواقع والمناطق الموجودة ضمن المنطقة الساحلية وتشمل المناطق البحرية ، وتحديد معايير آلية المراقبة المستقبلية.
- إعداد إستراتيجية طويلة المدى لشاطئ أبى قير تشمل فرص الاستثمار السياحي وتوليد وتجديد الموارد البحرية.
- تزويد المشاريع التنموية الخاصة بالقطاعات المختلفة، خصوصاً مشاريع التنمية على مستوى المنطقة، لضمان اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتنمية المرافق السياحية والترفيهية في المنطقة.
- اتخاذ الإجراءات والتدابير النظامية والقانونية اللازمة لتنفيذ المشروع وتشمل الإجراءات والإشراف، والمتابعة.

- تحديد متطلبات القطاعين العام والخاص من المشاريع وتقييم الآثار الاقتصادية الناتجة عن المشاريع المقترح لتنمية سياحية شاملة في منطقة ساحل وخليج أبى قير، وذلك من حيث توفير فرص العمل، توليد مصادر الدخل، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمشاريع القائمة على المجتمع.

3-2-5 خطة العمل لإعداد استراتيجة التنمية السياحية لمنطقة أبى قير:

- تم الاطلاع على دراسة المنطقة من المكتب الهندسى للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لتطوير منطقة أبي قير (ACECD,2018) تتضمن الاهتمام بمنطقة أبي قير باعتبارها تحوي أكبر عدد من الآثار الغارقة.
- التخطيط الدقيق للمشروع قبل البدء بتنفيذه وعمل الجدول الزمني المناسب لتنفيذ مراحله، وذلك بتحديد أهداف المشروع الأساسية، والتي تمحورت حول النقاط التالية:
- تبدأ عملية التطوير بطريق المعمورة – أبي قير والذي يعد الطريق الوحيد لمنطقة أبي قير.
- التطوير الشامل لمنطقة أبي قير يشمل البنية التحتية والقضاء علي العشوائيات مع تمهيد عدة طرق جديدة حول منطقة أبي قير لمنع انتشار العشوائيات.
- العمل على زيادة المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة ، والاهتمام بعمل طريق كورنيش للمنطقة.
- تنمية المنطقة اقتصادياً و سياحياً من خلال مجموعة من المشروعات العاجلة، سواء كانت مشروعات برعاية الدولة أو مشروعات بالمشاركة الشعبية تحت رعاية جمعيات تنمية المجتمع.
- البدء الفورى فى التعامل مع البيئة المائية بمنطقة خليج ابى قير والقضاء على أسباب الملوثات سابقة الذكر. شكل (15)

3-2-6 آليات التنفيذ المقترحة لتطوير منطقة أبى قير:

- تأسيس جمعية لإدارة المشروع لدراسة الإمكانية الاقتصادية لنجاح المشروع، مع دراسة أساليب وطرق تسويق الموقع سياحياً، داخلياً وخارجياً.
- إنشاء لجنة لدراسة الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يوفرها المشروع للموقع وللسكان المحليين.

- تطوير طرق الوصول للمنطقة "طريق المعمورة"، والذي يهدف لتحديد طريقة السيطرة على تدفق الزوار ودخولهم للموقع وخروجهم، مع تقليل دخول وسائل النقل الثقيل إلى داخل المنطقة، وبناء مواقف للسيارات والأتوبيسات السياحية لتتناسب وطبيعة الموقع وعدد الزوار.
- تطوير الشواطئ بعد زيادة عرضها وعمل طريق كورنيش، وتوفير خدمة نقل للزوار وأمتعتهم، من نقطة الاستقبال إلى داخل المنطقة، مع دراسة وتحديد أنواع النشاطات التي يمكن للزوار القيام بها.
- تحديد ممرات محددة للمشاة بعلامات خاصة، تحديد وسائل الإرشاد التي يجب استخدامها، مثل اللوحات الإرشادية والتوضيحية والتعليمية والمطويات والكتيبات وكذلك توفير قاعة خاصة لعرض الصور والأشكال التوضيحية لطبيعة المشروع، تحديد خطة مراقبة لتأثير السياحة على طبيعة الموقع.
- تحديد السعة الاحتمالية والطاقة الاستيعابية من أعداد الزوار وممرات المشاة، وبشكل صارم لا يتم تجاوزه.
- توظيف عدد من السكان المحليين، وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية مثل الأدلاء، والإداريين، والاستقبال، وخدمة الطعام والشراب. (الباحثين،2019)

شكل (14) مشاكل البيئة المائية بمنطقة ابى قير مقسمة على أجزاء الخليج (الباحثين بتصرف،2019)

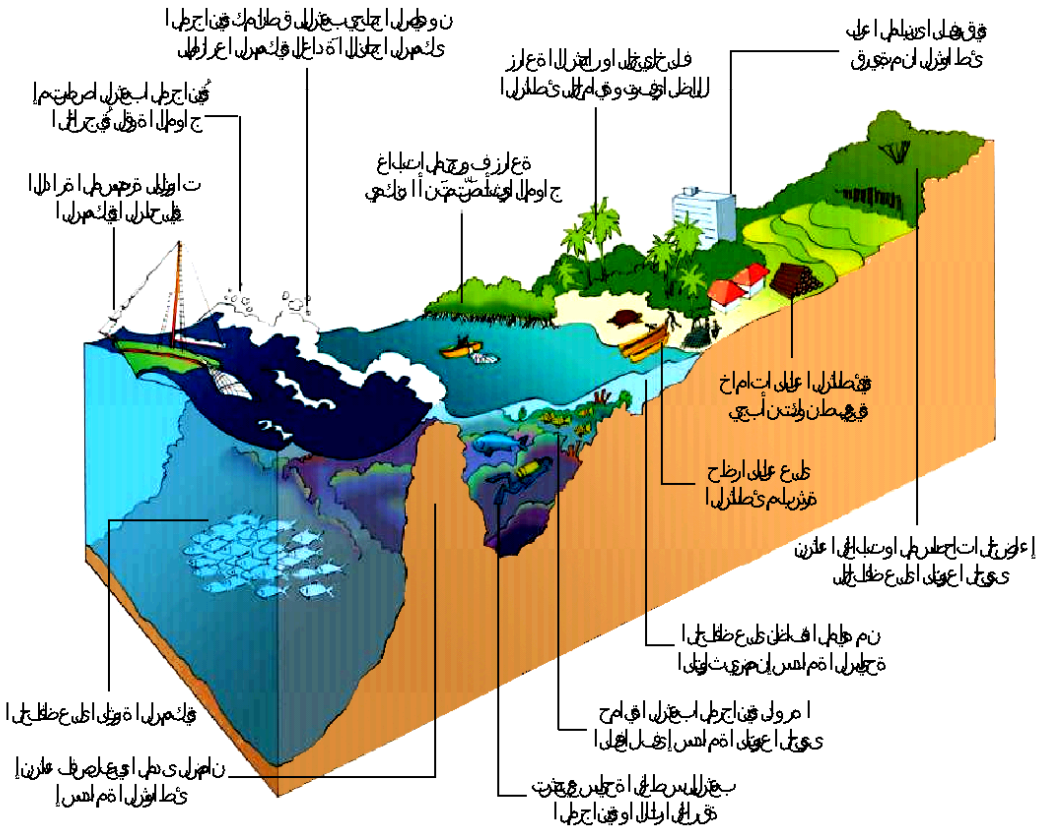

شكل(15) إستراتيجية التنمية السياحية الساحلية المستدامة لشواطئ ومياه منطقة أبى قير (الباحثين بتصرف،2019)

3-2-7 تفعيل دور المشاركة الشعبية فى "تحديد المشروعات الشعبية والحكومية بالمنطقة":

وبعمل استمارة تشمل المشروعات ذات الاولوية مقسمة الى:قسم لمشروعات بالمشاركة الشعبية والجمعيات الاهلية، وقسم مشروعات الدولة، وتم إختيار عينة من 10 اشخاص لعدد خمسة مراحل عمرية مختلفة "الطفولة من 6-12 عام، سن المراهقة من 13-19عام، الشباب من 20-35عام، الرجال 36-60عام، ولأعلى من 60 عام". (الباحثين،2020)

أولا: بعض المشروعات المقترحة والتى تضمن استغلال المشاركة الشعبية:

- وجد أنه من الضرورة أن يشارك السكان المحليين في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية، وأن يقتنع السكان المحليين بنوعية المشروعات التى تخدمهم وتدرعليهم رزقاً وترتقى بمستواهم المادى والحرفى، وكانت نتيجة الاستقصاء لأولويات هذه المشروعات كما يلى: شكل(16،17)

- مشروع حلقة السمك وهى الحرفة الاساسية لأهالى المنطقة.

- مشروع مجمع المطاعم البحرية.

- استغلال الشواطئ للمنطقة لتشغيل الشباب.

- مشروع مراكز الحرف التنموية.

- مشروع مركز ثقافى. (ACECD,2018)

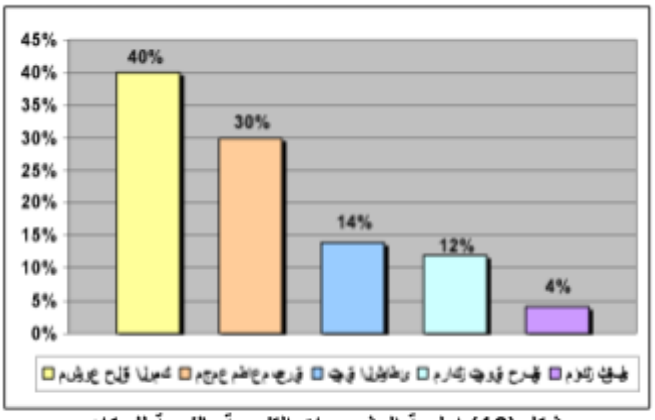

شكل (16) اولوية المشروعات التنموية بالنسبة للسكان.

المشروعات / فئات عمرية	السن من ٦-١٢ سنه	النسبة المئوية	السن من ١٣-١٩ سنه	النسبة المئوية	السن من ٢٠-٣٥ سنه	النسبة المئوية	السن من ٣٦-٦٠ سنه	النسبة المئوية	السن اعلى من ٦٠ سنه	النسبة المئوية	إجمالى الفئات	اجمالى النسبة المئوية
مشروع حلقة السمك	٣	%٣٠	٦	%٦٠	٥	%٥٠	٤	%٤٠	٢	%٢٠	٢٠	%٤٠
مجمع مطاعم بحرية	١	%١٠	١	%١٠	٣	%٣٠	٤	%٤٠	٦	%٦٠	١٥	%٣٠
تنمية الشواطئ	٢	%٢٠	٢	%٢٠	١	%١٠	١	%١٠	١	%١٠	٧	%١٤
مراكز تنموية حرفية	٢	%٢٠	١	%١٠	١	%١٠	١	%١٠	١	%١٠	٦	%١٢
مؤكز ثقافى	٢	%٢٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٢	%٤
الاجمالى	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

شكل (17) دراسة تطبيقية لحصر مدى ملائمة المشروعات المقترح أن تتم بالمشاركة الشعبية لسكان منطقة ابى قير (الباحثين،2020)

ثانيا: بعض المشروعات المقترحة والتى يجب أن تقوم بها الدولة بالمنطقة : شكل(18،19)

- تطوير محطة ابى قير للقطارات واستغلال هذه الوسيلة للنقل السياحى والمدنى.

- تطوير منطقة الشاطئ ومدخل شارع على بن ابى طالب المؤدى إلى الشاطئ.

- تعتبر شبه جزيرة أبي قير أنسب الأماكن لإقامة مرسي عالمي لليخوت الذي يعمل علي زيادة الجذب السياحي للمدينة، مع إقامة مشروع لهواة الغطس والاستمتاع بمشاهدة الآثار الغارقة.

- إنشاء المسار السياحي لمنطقة أبى قير والذي يتضمن زيارة منطقة الآثار الغارقة بمنطقة خليج أبى قير وجزيرة نيلسون، ويقترح أن يتم ذلك على مراحل تبدأ باستخدام المراكب ذات القاع الزجاجي مع مراعاة أن تزود بإضاءة قوية حتى يتمكن الزوار من رؤية الآثار الغارقة بشكل واضح، ولابد وقبل إنشاء اى مشروع تطهير المياه الخاصة بالمنطقة من أى تلوث وذلك لتفادى حجب الرؤية تحت المياه.

- إقامة مشروع متحف للآثار الغارقة الذي يتيح مشاهدة الآثار كما تم اكتشافها، وذلك من خلال إقامة أنبوب شفاف من الف ايبرجلاس والاكريليك الشفاف، والموقع المناسب لإقامة هذا المتحف هو منطقة جزيرة نيلسون.

- الحفاظ على الشواطئ المائية بعمل دراسة متكاملة بإستخدام أشجار غابات المنجروف للحد من التغيرات المناخية والتى قد تؤثر على تآكل شواطئ المنطقة.

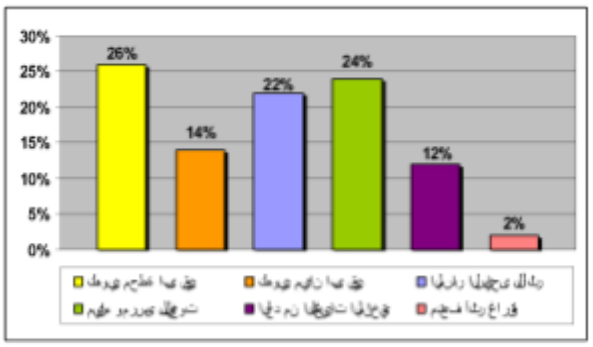

شكل (18) أولويات مشروعات الدولة لتنمية المنطقة.

فئات عمرية / المشروعات	السن من ٦-١٢ سنه	النسبة المئوية	السن من ١٣-١٩ سنه	النسبة المئوية	السن من ٢٠-٣٥ سنه	النسبة المئوية	السن من ٣٦-٦٠ سنه	النسبة المئوية	السن اعلى من ٦٠ سنه	النسبة المئوية	إجمالى الفئات	إجمالى النسبة المئوية
تطوير محطة ابى قير	٣	%٣٠	٤	%٤٠	٢	%٢٠	٢	%٢٠	٢	%٢٠	١٣	%٢٦
تطوير ميدان ابى قير	٢	%٢٠	١	%١٠	١	%١٠	١	%١٠	٢	%٢٠	٧	%١٤
المسار السياحي للآثار	١	%١٠	٢	%٢٠	٣	%٣٠	٣	%٣٠	٢	%٢٠	١١	%٢٢
ميناء ومرسى لليخوت	٢	%٢٠	٢	%٢٠	١	%١٠	٤	%٤٠	٣	%٣٠	١٢	%٢٤
الحد من التغيرات المناخية	٢	%٢٠	١	%١٠	٢	%٢٠	٠	%٠	١	%١٠	٦	%١٢
متحف آثار غارقة	٠	%٠	٠	%٠	١	%١٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%٢
الاجمالى	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

شكل (19) دراسة تطبيقية لحصر مدى ملائمة المشروعات المقترح أن تقيمها الدولة لسكان منطقة ابى قير (الباحثين،2020)

- ومن هذا الاستقصاء أمكن وضع اليد على أولويات المشروعات بالمنطقة. شكل (20)

مدخل الجزيرة
مخرج الجزيرة
مدخل الجزيرة
مخرج الجزيرة
مدخل الجزيرة
مخرج الجزيرة
مدخل الجزيرة
مخرج الجزيرة

4- النتـــائج:

وتتحقق نتائج الورقة البحثية فى إمكانية تحقيق فرضية البحث وهو نجاح المشروعات التنموية وتحقيقها لعناصر التنمية السياحية المستدامة بالمشاركة الشعبية حيث:

- يعتبر مشروع تطوير منطقة خليج أبى قير من أفضل المشاريع الاقتصادية التي يمكن أن تحقق الاستدامة والتي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحاً مجزية، فإستفاده السكان المحليين من فرص العمل التي ستتاح لهم، وتوقع حفاظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع حيث يتوقع اعتماد السكان على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم، كما يمكن استقطاب فرع لأحد البنوك الوطنية والذي بدوره سيقدم خدمات اقتصادية مهمة للسكان والسياح.
- يساهم المشروع أيضاً في تنقية مياه الصرف بطريقة عضوية بحيث لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة المائية.
- يساهم المشروع أيضاً فى تطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين لذلك يجب أن ينفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي الاجتماعي الذي سيحققه المشروع سيكون ضئيلاً للغاية، مما قد يشجع الحكومة على تطبيق هذا النموذج على العديد من المناطق السياحية الساحلية تفادياً لأي تأثيرات اجتم

شكل (21) تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة

- سيوفر المشروع أكثر من 1500 فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو 2000 فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والنقل، كما سيساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالآثار القديمة بالمنطقة.
- سيكون مشروع تطوير منطقة أبى قير السياحي نموذجاً هاماً للسياحة المستدامة إذا ما توافرت فيه الإدارة المتكاملة التي تضمن استمراريته، التي يجب أن تأخذ على عاتقها تطوير الإمكانات والمصادر المحلية

التي كانت غير مستغلة، بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية، شكل (21) وبالتالى يستطيع هذا المشروع تحقيق التنمية السياحية المستدامة Sustainable Tourism حيث تحقق هذه المشروعات أهداف الاستدامة السياحية ، بما يحقق التنمية التى تقابل وتشبع إحتياجات السياح المصريين والاجانب والمجتمع السكندري وخاصة أهل منطقة أبى قير، مع ضمان استفادة الاجيال المستقبلية من إدارة الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية والعمليات الايكولوجية والتنوع الحيوى والبيولوجى للبيئة المحلية وذلك بالمشاركة الشعبية لمجتمع وأهل ابى قير فى هذه التنمية وذلك:

أولا: لضمان إستدامتها البيئية والاجتماعية وما بينهما من تحقيق التوازن البيئي والمصادر السياحية الطبيعية للمكان وقيمة التغيرات التى تطرأ على مجتمع هذه المنطقة بطبيعتها السياحية.

ثانياً: ضمان إستدامتها الاجتماعية والاقتصادية وما بينهما من تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادى والتنمية السياحية ومدى مساعدته لنمو المجتمع السياحى.

ثالثاً: ضمان إستدامتها الاقتصادية والبيئية وما بينهما من توازن بين إستغلال المصادر الطبيعية للمكان والعائد الاقتصادى للمجتمع، ومن هنا يتحقق مثلث الاستدامة. شكل (22)

شكل(22) توقع تناسب مفردات الاستدامة السياحية مع منطقة ابى قير بعد تنفيذ المشروع (الباحثين بتصرف،2019)

5- التوصيـــات :

5-1 توصيات بيئيـــة :

- ضرورة القيام بعملية تطهير لمنطقة الميناء الخاص بشبة جزيرة ابى قير وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة الساحلية كالحد من تلوث سياحة اليخوت.
- الارتقاء بالوعى البيئي والقضايا البيئية لدى سكان المنطقة والمجتمعات المحلية ولدى السياح والعاملين لتحقيق إستمرارية نظافة المياة والشواطئ لضمان إستدامة السياحة.

5-2 توصيات إجتماعية :

- تحقيق التنمية بالمشاركة مع ضرورة تكاتف كافة القوى الشعبية وسكان المناطق السياحية بإدارة آليات التنمية السياحية الساحلية المستدامة لضمان استمراريتها وتحقيق استراتيجيتها.
- تحقيق التجانس الاجتماعي والأمان من خلال دراسة العناصر الاجتماعية والنفسية عند تشكيل العمران السياحي مع دراسة القيم والمبادئ التقليدية والاحتياجات المعاصرة ومراعاة العادات والتقاليد للمجتمع.

5-3 توصيات تراثية:

- ضرورة إنشاء معامل ترميم خاصة ومجهزة بأحدث التقنيات من اجل رفع كفاءة عملية الترميم الخاصة بالآثار المنتشلة من البحر، مع وضع سياسة عامة للتسجيل وعلى أسس علمية تتبع السياسات العالمية فى مجال تسجيل الآثار الغارقة، مع ضرورة عمل أرشيف علمي إلكتروني لتوثيق وتسجيل تلك الآثار.
- نشر السجلات الخاصة بالآثار الغارقة وتنقيحها كل فترة بشكل متواكب مع الاكتشافات الجديدة، مع ضرورة وضع ضوابط جديدة لعمل البعثات الأثرية في البحث عن الآثار الغارقة، بحيث لا يتم انتشال أي قطعة إلا بموافقة اللجنة الدائمة وتحقيق أقصي استفادة من بقاء الآثار بمواقعه، وتطهير مياة البحر

بالمنطقة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، خاصة أن قيمة الآثار فى تلك المنطقة تفوق في عائدها تكاليف الصيانة والقضاء علي التلوث.

- ضرورة عمل خرائط جديدة لتحديد المواقع الأثرية تحت سطح البحر يتم خلالها تسجيل القطع الأثرية تحت الماء، وأن يكون ذلك من خلال المشروع القومي لرصد الآثار المصرية، والذي يتضمن إنشاء نظام معلومات جغرافية لإدارة المواقع الأثرية ، ومن ضمنها منطقة الدراسة.

5-4 توصيات اقتصادية:

- توفير مشاريع تضمن زيادة الدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة ونقل السياح فضلا عن العمل كمرشدين سياحيين، مع خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية، ومشروعات المطاعم والكافيتريات السياحية، حلقات بيع وتجارة الاسماك.

5-5 توصيات تكنولوجية:

- وتتمثل في استخدام التكنولوجيات المتوفرة والمتوافقة بيئيا، مع إنشاء قاعدة معلوماتية لمتابعة وتقييم برامج التنمية السياحية المستدامة، والاستفادة من إمكانيات العصر التكنولوجية في تحقيق أهداف هذه التنمية السياحية، مع إمكانية تحقيق تنمية ساحلية مستدامة .

5-6 توصيات إعلامية:

- نشر الوعي السياحي وذلك بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تليفزيون وإذاعة وصحافة بهدف:
- نشر السلوك الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.
- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.
- تثقيف الجماهير بحملات إعلامية لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وسياسياً.

5-7 توصيات إدارية:

- تحقيق الادارة المستدامة للمناطق السياحية مثل مشاركة الجهات ذات الصلة مثل "جامعات – هيئات – جمعيات أهلية – مؤسسات – منظمات محلية ودولية" في إعداد وصياغة الخطط الحالية, وذلك

لتكوين خطة للسياحة وإدارة السواحل مع توفر البنية التحتية اللازمة، وتقديم منهجية الشراكة لمفاهيم عديدة مهمة لإعطاء الخطة الفرصة للنجاح .

6- المراجـع :

1- لمعى، صالح، (1993) . " مناطق التراث البيئي "، تراث المعمار والعمران – التقرير الأول – الخلفية العامة للتراث العمراني والمعماري للواجهات التراثية – جهاز شئون البيئة، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية.

2- هرمز، د/ نور الدين، (2016). "التخطيط السياحي والتنمية السياحية" ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ا(لمجلد 28 العدد 3)، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

3- الروبي، نبيل، (2008). "التخطيط السياحي"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

4- كـافي، حسين، (2010). "رؤية عصرية للتنمية السياحية" ، النهضة المصرية ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

5- غنـيم، محمد عثمان، (2004). "التخطيط السياحي والتنمية"، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

6 – على، سيد عباس، (2007). جامعة أسيوط – مصر، "إستراتيجيات وآليات تنمية المدن الجديدة بمصر" مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

7- السحيباني، عبدالرحمن (2016)."الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة "،جامعة الدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

8- ACECD, (2018). Academy Center of Engineering Consultancy & Development "Future Vision for Urban Planning of Abo Qir" College of Engineering and Technology, AAST.

9- Biliana, Cicin & Knecht R.W.,(2005). "Integrated Coastal Tourism and Ocean Management: Concepts and Practices" First Edition, Island Press, Washington, USA.

10- Charles, K. (2019). "Tourism planning & Development" CBI, New York ,USA.

11- Frederic, (2010). O. Sargent, Paul Lusk, Jose A. Rivera and Marfa Varela," Rural Environmental Planning for Sustainable Communities", 2nd edition 2000

12- Helmy, Eman, (2015). "Towards Sustainable Planning for Tourism Development-Case study on Egypt", PHD Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University, Egypt.

13- Holden, (2000). A., "Environment and Tourism" First edition, Rout ledge, London.UK.

14- Iraqi, M.I. (2013). "Eco Tourism Resources Management" An International Sustainable Development in Emerging Markets, George Washington University, USA.

15- Moore, Newsome D. (2002), "Natural Area Tourism: Ecology, Impacts and Management" Cromwell Press London UK.

16- Pearson, C.S (2017) "Economics and the Global Environment", First edition, Cambridge University Press, Cambridge, UK.

17- UNEP IE, (1998) "Ecolabels in the Tourism Industry", UNEP IE, UNEP/CBD/SBSTTA , Montreal, Canada http: //www.wttc.org

18- UNEP, (1995) "Environmental Code of Conduct for Tourism", UNEP IE Technical Report no. 29, New York, USA

19- Valene L., Smith Eadington (2011) “Tourism Alternatives : Potentials and Problemes in the Development of Tourism” , First edition John Wiley and Sons Inc., University of Pennsylvania Press, USA.

20- Webster, Keable (2002) “Environmental Management in the Hospitality Industry” First Edition Crom.well Press LTD, London, UK.

21- WTO,World Tourism Organization, (2010) “Sustainable Tourism Development: Guide for Local Planners” International World Tourism Organization LTD, Madrid, Spain.